الحرف اليدوية بين المطرقة التكنولوجية وسندان النسيان...فما هو مصيرها؟

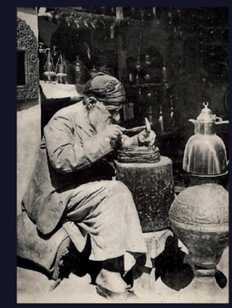

تعد الحرف اليدوية أحد أبرز وأهم العوامل التي تميز كل جهة عن الأخرى وتمنحها صبغة خاصة بها.

لكن في خضم التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم أصبحت هذه الحرف مهددة بالزوال ، فأكبر التحديات التي تواجهها هي التدخل الآلي الذي يقصي دور الحرفي بتعلة كثرة الإنتاجية وارتفاع نسق المردودية، فنجد الحرفي اليوم في مواجهة شرسة مع الشركات الكبرى والمعامل الضخمة التي توفر الإمكانيات المادية وتساعد على توسيع رقعة ترويج المنتوجات أكثر في الأسواق المحلية والوطنية.

وفي هذا الصدد ، قرر فريق "جريدتي" ، التعمق أكثر والبحث في مختلف هذه الإشكاليات من خلال الحديث مع بعض الحرفيين الذي عبروا عن مشاغلهم واشكالياتهم وكشفوا عن مواقفهم من التهديد التكنولوجي لليد العاملة التونسية.

وفي هذا السياق، قالت فاطمة بن حامد، 47 سنة ، وهي حرفية في تصريحها لـ"جريدتي" :" لم أكمل تعليمي الجامعي لكنني اكتشفت أن ميولاتي تتّجه نحو الأعمال اليدوية وخاصة كل ما يتعلق بـ"السعف" هذا المنتج الذي يتم جمعه من أشجار النخيل والذي أتحصل عليه في أغلب الأحيان بصفة مجانية" .

وفي إجابة على تساؤل "جريدتي" حول ما إن كان يتم إعتماد تقنيات حديثة في عملها أو ادخال بعض المواد الصناعية على "السعف" ،أكدت فاطمة بأنها لم تكن مواكبة لهذا التطور الذي يشهده القطاع وأن دخول التكنولوجيا في مجال الصناعات التقليدية ساهم في تغيير الذوق العام للمستهلك، فلم يعد هناك إرتباط بالمنتوج ذو الطابع الأصلي والصفات التقليدية البحتة وهو ما ينعكس سلبا على المردود المادي لهذه الصناعة ، مضيفة أنها لو تمكنت من مواكبة التطورات الحديثة عن طريق شراء الأجهزة والتي تعد مكلفة لكانت قد لجأت إلى إبتكار أشكال جديدة تجعل من السهل إدماجها في الأسواق والمعارض التي تنظم في الجهة.

كما أضافت محدثتنا أنها لم تتمكن من تحمل تكلفة التنقل إلى باقي المعارض في مختلف الولايات ، مضيفة أن غياب الإهتمام من قبل الشباب حول هذه الحرف ساهم بشكل كبير في نقص الطلب عليها.

توجه فريق "جريدتي"، إلى إحدى الحرفيات الأخريات وهي "أسماء بدر الدين" 36 سنة، والتي تعمل في مجال التطريز على جميع الأقمشة والمحامل المختلفة والتي قامت بإنشاء مشغل يضم 4 فتيات من الجهة.

أسماء خريجة المعهد العالي للفنون والحرف بقابس، منذ 14 سنة وهو الأمر الذي ساعدها على تطوير مهاراتها ومواكبة الصناعات الحديثة، إما من خلال اختيار نقوش تتناسب مع تغير الذوق العام أو إدخال آلات متطورة لتسهيل العمل وضمان إنتاج أكثر وبالتالي تلبية متطلبات السوق.

هذه المواكبة لتطورات المجال مع إضافة اللمسة العصرية بأيادي شبابية على المنتجات فسحت لها المجال لتنظيم دورات تكوينية لكسب مزيد من المال ونقل هذه المهارة للأجيال الصاعدة كي لا تندثر.

وفي تصريحها لـ"جريدتي" ناشدت، أسماء، المؤسسات الحكومية من أجل مزيد تشجيع الحرفيات وتسهيل عمليات القروض لأن آلات الخياطة أو التطريز مكلفة جدا ولابد من توفير الدعم الضروري في هذا المجال.

المندوبية الجهوية للصناعات التقليدية تواصل دعمها للحرفيات...

ولنقل صوت أسماء وغيرها من الحرفيات والحرفيين توجهنا إلى المندوب الجهوي للصناعات التقليدية بقبلي "عبد الكريم معالي" ،الذي أكد بدوره أن الحرف اليدوية في الجهة لازال لها إشعاع كبير وبأن المندوبية تعمل على تأطير الحرفيات من خلال تنظيم دورات تكوينية بشكل مستمر.

وأضاف محدثنا، بأن تأطير الحرفيات ينعكس ذلك من خلال التجربة الأولى لقبلي هذه السنة حيث شاركت 3 حرفيات من الجهة في أشغال أولمبياد الرسم على الجلد في قصر المعارض بالكرم الذي انتظم من 23 ماي إلى غاية 1 جوان 2025.

واستدرك محدثنا بالقول ان ذلك لا ينفي أن الإشكال الأكبر الذي يواجه الحرفي اليوم هو تسويق منتجه وذلك يعود "لتكاسل" الحرفيين وعزوفهم عن المشاركة بالتكوينات الخاصة بهذا الشأن وفق تصريحه.

وأفاد محدثنا أن ذلك ينعكس سلبا على عملية العرض والطلب لعدم مواكبة متطلبات السوق من أحجام وألوان إلى غير ذلك على سبيل المثال "البلغة " التقليدية التي لم يتم ادخال اي تغيير عليها بالرغم من توفر الآلات المساعدة على ذلك من تطريز وخياطة.

وواصل محدثنا التوضيح بأن الحرفي إن لم يكن مؤمنا بأهمية العمل الذي يقدمه وضرورة مواكبة تغيرات الذوق العام سيبقى في دائرة أن الإشكال يعود الى الآلة الحديثة أو في عزوف الشباب عن هذه الحرفة .

وعموما، على الرغم من التحديات التي تواجه الحرفي اليوم من تدخل صناعي على الحرف اليدوية فإنه مطالب بمواكبة هذه التغيرات والتطورات لتصبح الآلة داعما له وليست عامل تهديد.

نادية بن رمضان

"شات جي بي تي" يخسر مباراة شطرنج امام "اتاري" السبعينات

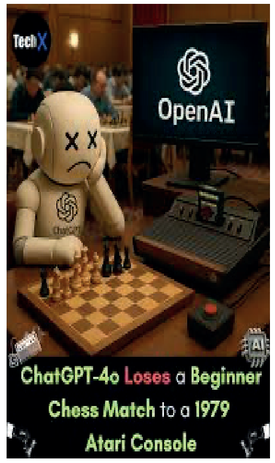

تغلّب جهاز الألعاب القديم "أتاري 2600" الذي صدر للمرة الأولى عام 1977 على روبوت "شات جي بي تي" في لعبة الشطرنج التي صدرت للجهاز نفسه عام 1979، وذلك حسب تجربة نقلها موقع "سي نت" (CNET) المتخصص في التقنية.

وأجرى التجربة روبرت كاروسو المهندس في شركة "سيتريكس" (Citrix)، الذي أجرى مباراة وهمية بين روبوت لعبة "فيديو تشيس" (Video Chess) و"شات جي بي تي" عبر استخدام محاكٍ لتشغيل اللعبة، وحسب ما جاء في منشور على منصة "لينكد إن" أعلن فيه عن التجربة، فإن "شات جي بي تي" خسر التحدي.

وأوضح كاروسو -في منشور على منصة "لينكد إن"- أن "شات جي بي تي" لم يكن قادرًا على تمييز القطع من بعضها بعضا، لذا أساء استخدامها حتى بعدما اعتمد كارسو على قطع الشطرنج المكتوبة يدويا بدل الرموز المرسومة.

وحسب تقرير "سي نت"، فإن المباراة استمرت لمدة 90 دقيقة طلب خلالها "شات جي بي تي" أن تعاد المباراة من البداية أكثر من مرة، وأشار التقرير أيضا إلى أن هذه الخسارة لا تعني أن "شات جي بي تي" أغبى من جهاز "أتاري"، ولكن الأمر يعود لاختلاف آلية عمل النموذج، إذ إن "شات جي بي تي" هو نموذج لغوي في المقام الأول، وليس مخصصا للعب الشطرنج.

نسيم بن حمد

تشنشينات

1. **ماهو الشيء الذي يحتوي على مفاتيح ولكنه لا يفتح اي باب ؟**
2. **ماهو الشيء الذي يكون أمامك دائما ولكنك لا تستطيع رؤيته ؟**

الجواب:
١. الكيبورد
٢. المستقبل

الفيلم التونسي "صوت هند رجب" لكوثر بن هنية يمثل تونس في سباق الأوسكار 2026

قررت اللجنة المجتمعة تحت إشراف المركز الوطني للسينما والصورة يوم 27 أوت 2025، ترشيح الفيلم التونسي "صوت هند رجب" للمخرجة كوثر بن هنية، لتمثيل تونس في فئة أفضل فيلم عالمي ضمن الدورة 98 لحفل توزيع جوائز الأوسكار، الذي سينتظم يوم 15 مارس 2026 في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.

وجاء في بلاغ صادر عن المركز الوطني للسينما والصورة، أن هذا الفيلم استوفى جميع معايير الأهلية الفنية والتقنية التي تفرضها أكاديمية فنون وعلوم السينما، الجهة المنظمة لجائزة الأوسكار، التي تعدّ من أرفع الجوائز السينمائية في العالم.

ويمثل هذا الترشيح الثالث من نوعه، الذي تحظى فيه أعمال كوثر بن هنية بهذا الشرف، بعد ترشيح فيلمها الروائي "الرجل الذي باع ظهره" سنة 2021، والفيلم الوثائقي "بنات ألفة" سنة 2024.

ويروي هذا الفيلم الساعات الأخيرة من حياة الطفلة الفلسطينية هند رجب البالغة من العمر ست سنوات، والتي استشهدت بنيران الاحتلال الإسرائيلي في جانفي 2024 بعد أن علقت في سيارة مع أقاربها الذين استشهدوا في غزة.

وانتشرت على نطاق واسع صرخاتها المسجلة طلبا للمساعدة والتي أطلقتها عبر الإنترنت، وأصبحت رمزا لاستهداف الكيان الصهيوني للمدنيين في قطاع غزة.

وينتظر أن تعلن الأكاديمية عن القائمة الأولى المختصرة للأفلام المرشحة لجائزة أفضل فيلم عالمي يوم 16 ديسمبر 2025 والتي ستضم 15 فيلما قبل أن يتم الكشف عن القائمة النهائية يوم 22 جانفي 2026.

يشار الى ان فيلم "صوت هند رجب" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية حصد 6 جوائز من أصل 8 جوائز يمنحها مهرجان البندقية السينمائي الدولي في دورته الثانية والثمانين، التي انطلقت في 27 أوت واختتمت مساء السبت 6 سبتمبر 2025.

وتوزعت الجوائز التي نالها العمل على "الشبل الذهبي" و"جائزة الصليب الأحمر الإيطالي" و"جائزة أركا للسينما الشبابية" و"تنويه سينما من أجل اليونيسف" و"Pre-mio Sorriso Diverso" (الابتسامة المختلفة) وكذلك "جائزة إنريكو فولتشينوني (اليونسكو)".

ويذكر أن السينما التونسية كانت قد بلغت للمرة الأولى في تاريخها القائمة النهائية لجوائز الأوسكار خلال دورتها الثانية والتسعين عام 2020، من خلال الفيلم الروائي القصير "إخوان" للمخرجة مريم جوبار.

محمد الخمار

نسمات الواحة تعود إلى جمنة

بعد غياب ست سنوات كاملة، عاد مهرجان نسمات الواحة في دورته التاسعة عشرة ليعانق من جديد سماء جمنة بين 10 و 15 أوت. عودة انتظرها الجميع، فجاءت في أبهى صورة: سهرات متنوعة، حضور جماهيري غفير، وأجواء من الفرح والاحتفال.

الافتتاح كان مع الفنان كريم الغربي الذي أمتع الجمهور بعرضه، فيما كان الختام مع الفنان وياه يوسف الذي أشعل السهرة الأخيرة وسط تصفيق وحماس كبير. وبين الليلتين، توالت العروض والأنشطة التي جعلت من الواحة فضاءً نابضًا بالحياة والفن.لقد شكّل المهرجان أكثر من مجرد عروض فنية، بل كان مناسبة للقاء والتواصل، وإعادة إحياء ذاكرة ثقافية افتقدتها المنطقة لسنوات. عودته أكدت أنّ جمنة تظل أرض الإبداع والوفاء لتراثها، وأنّ الجمهور ما زال متعطشا لمثل هذه المواعيد.ولا يمكن أن تمرّ هذه الدورة دون الإشادة بمجهودات الهيئة المنظمة والمتطوعين وأبناء المنطقة، الذين عملوا بروح جماعية حتى يعود المهرجان في ثوب يليق بجمنة وأهلها وضيوفها.

نسيم بن حمد

اسراء حمزة... رحلة تألق في رياضة الرماية بالمسدس

تظهر كل يوم عدة هوايات جديدة وأخرى مميزة ونادرة يميل إليها الشباب فيتقنها ويبدع فيها ومن بينهم اسراء حمزة اصيلة جمنة من ولاية قبلي. فمنذ بداياتها الأولى في ميدان الرماية، استطاعت البطلة إسراء حمزة أن تفرض اسمها كإحدى أبرز الرياضيات العربيات في اختصاص الرماية بالمسدس، لتتحول مسيرتها إلى نموذج ملهم لجيل جديد من الشباب والرياضيات الطامحات إلى التميز.

ولدت إسراء في بيئة تقدّر الرياضة وتؤمن بدور المرأة في اقتحام مختلف المجالات، فاختارت الرماية رغم صعوبتها ودقتها العالية. كما لم تكن الطريق سهلة أمام اسراء، إذ تطلب الأمر سنوات طويلة من التدريب الشاق، والانضباط الذاتي، والتحكم النفسي الكبير، خاصة وأنّ هذه الرياضة تقوم على التركيز الذهني والثبات الانفعالي أكثر من القوة الجسدية.

منذ أولى مشاركاتها في البطولات الوطنية، برزت موهبة إسراء بشكل لافت، حيث تمكنت من حصد ألقاب متقدمة مكنتها من دخول المنافسات القارية والدولية. ومع كل بطولة، كانت تضيف وساماً جديداً إلى رصيدها، مثبتة أنّ الرماية ليست حكراً على أحد، بل هي ميدان يتسع لكل من يتحلى بالعزيمة والإصرار.
تصف إسراء سر نجاحها في تصريح خاص لجريدتي بقولها: "الرماية ليست مجرد رياضة، بل أسلوب حياة، تحتاج إلى الصبر،وصفاء الذهن، والثقة بالنفس..كل رصاصة أطلقها هي اختبار جديد بيني وبين نفسي."

وتضيف محدثتنا أنها بفضل اتباع نصائح مدربها نبيل رمضان لما تمكنت من الوصول الى هذا المستوى والسيطرة في أربع مناسبات متتالية على كاس تونس في هذا الاختصاص و الميدالية الفضية في منافسات البطولة العربية الأخيرة التي احتضنتها العاصمة تونس .

اليوم، تحمل البطلة إسراء حمزة، على عاتقها طموح تمثيل بلدها في الألعاب الأولمبية، وهي تستعد بخطى ثابتة لتحقيق هذا الهدف، بدعم من جمهور واسع يرى فيها صورة الفتاة العربية المتميزة، القادرة على كسر الصور النمطية ورفع راية بلادها في المحافل الدولية. مسيرة إسراء ليست مجرد حكاية نجاح رياضي، بل هي رسالة أمل للجيل الصاعد: أن الطموح لا يعرف حدوداً، وأن الإرادة قادرة على تحويل الحلم إلى حقيقة.

زهرة بنقاسم

الأطفال وشاشات الأجهزة الإلكترونية... حين يتحول الترفيه إلى إدمان!

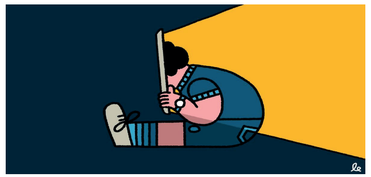

في زمن أصبحت فيه الأجهزة الذكية جزءًا لا يتجزأ من تفاصيل يومياتنا، يجد الأطفال أنفسهم غارقين في عوالم افتراضية تشغل أعينهم وأفكارهم وحتى مشاعرهم. لكن، ما الذي يخفيه هذا الانغماس المستمر في الهواتف والحواسيب والألعاب الإلكترونية؟ وهل بات من الضروري دق ناقوس الخطر حول ما يُسمى بـ"إدمان الشاشات"؟ التأثيرات النفسية والصحية...

أرقام مثيرة للقلق

تشير دراسات عالمية إلى أن الأطفال الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يوميًا أمام الشاشات يكونون أكثر عرضة لمشاكل في التركيز، واضطرابات النوم، والقلق، وحتى الاكتئاب. أما في تونس، فالوضع لا يقل خطورة فوفقًا لدراسة نشرتها صحيفة La Presse التونسية في عام 2021، يمضي الأطفال حوالي 140 دقيقة يوميًا أمام الشاشات خلال أيام الأسبوع، وترتفع هذه المدة إلى 190 دقيقة في أيام العطل، أي ما يفوق بكثير توصيات منظمة الصحة العالمية التي تحدد المدة بساعة واحدة فقط للاطفال الصغار.

وتشير الدراسة نفسها إلى أن فقط 29.4% من الأطفال التونسيين يمارسون الرياضة بانتظام، ما يعكس نمط حياة غير متوازن قائم على الجلوس الطويل أمام الأجهزة. وبحسب تقرير صادر عن DataReportal في جانفي 2024، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في تونس حوالي 9.96 مليون مستخدم، أي ما يعادل 79.6% من إجمالي السكان. كما بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حوالي 7.12 مليون مستخدم، ما يعادل 56.9% من إجمالي السكان.

خبراء يحذرون...

ويُحذر خبراء التربية من أن بعض الألعاب والتطبيقات مصممة بطريقة تجعل الطفل في حالة تشبه "الإدمان"، إذ يحصل على مكافآت داخل اللعبة تحفزه على الاستمرار ساعات طويلة دون وعي بالوقت أو اهتمام بالعالم الواقعي. كما كشفت تقارير اعلامية تونسية حديثة، منها La Presse ، أن 83% من الأطفال معرضون للعنف الرقمي والتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل أو منصات الألعاب، ما يزيد من المخاطر النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام الأجهزة.

البدائل ممكنة وقابلة للتنفيذ

مواجهة هذا الإدمان الرقمي لا تعني اللجوء إلى المنع المطلق، بل تتطلب توفير بدائل جذابة ومفيدة مثل التشجيع على الأنشطة اليدوية (الرسم، الأشغال اليدوية وتنظيم ورشات جماعية في المدارس والنوادي لتعليم الأطفال استعمال التكنولوجيا بشكل إيجابي (البرمجة، التصوير) وتخصيص أوقات اللعب الحر في الطبيعة، ومشاركة الآباء أبناءهم في الأنشطة بدل تركهم لساعات أمام الأجهزة.

التوعية... مسؤولية مشتركة

وفي إطار الوقاية، أطلقت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة حملات توعوية تستهدف الأولياء للتعريف بمخاطر الاستخدام المفرط للشاشات.كما تعمل جمعيات المجتمع المدني على رصد الوضع الرقمي داخل البيوت وإعداد حملات وقائية تعتمد على معطيات دقيقة.

التقنية ليست عدوًا

عموما فإنه لا يمكن إنكار أن التكنولوجيا أصبحت عنصرًا أساسيًا في الحياة اليومية، وهي ليست عدوًا بقدر ما هي أداة يجب حسن استعمالها. يبقى التحدي الأكبر هو تعليم الأطفال ثقافة الاعتدال، حتى يستفيدوا من مزاياها دون الوقوع في فخ الإدمان.الخلاصة اذن انه بين الترفيه والإدمان خيط رفيع، ومسؤولية حماية الجيل الجديد من مخاطره تقع بالدرجة الأولى على الأسرة، ثم المدرسة والمجتمع.

صفاء العابد

جريدتي JARIDATY

ربيت الكرامة و القدر و العزة
كدر سيلهم من جمنة دفّاق
طغى عم على كل البرور و زرّع
بيه الأمل نبّت بسط الوراق

من قلب الواحة... من نخلة تعانق السماء وساقية تسقي الأرض... تولد "جريدتي"بأنامل شباب جمنة. هي ليست مجرد نشرية، بل مرآة لحياتنا اليومية، وصوت لأهل جمنة بكل أجيالهم. هنا نحكي قصصنا، ننقل أخبارنا، نحتفل بإنجازاتنا، ونفتح المجال لكل فكرة أو مبادرة تنفع البلاد والعباد.

"جريدتي" مساحة للجميع: للفلاح الذي يروي أرضه، للشاب الذي يحمل حلماً، وللمرأة التي تبني بأسلوبها الخاص صرح العائلة والمجتمع.

هي جريدتنا نحن أبناء جمنة، نكتبها بمداد الانتماء ونلوّنها بملامح الواحة... لتكون شاهداً على حاضرنا، وحلقة وصل بين ماضٍ نفتخر به ومستقبل نرسمه معاً.

Alkhatt
وزارة شؤون الشباب والرياضة
الادارة العامة للشباب
ZOOM على جمنة
IMS